

## 82 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الأول ) الشيخ د

### ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا في الفتاوى الى صفحة مئتين مئتين وكم؟ اي نعم مئتين وثلاث. نعم المقطع الاخير من صفحة مئتين وثلاثة وثلاثين. وقد احتج احمد وغيره بالحديث نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال - [00:00:00](#)

المؤلف رحمه الله تعالى وقد احتج احمد وغيره بالحديث الذي رواه احمد وابو داود باسناد جيد من حديث حيوة بن شريح المصري حدثنا ابو صخر عن يزيد ابن قصي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - [00:00:24](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روجي حتى ارد عليه السلام وعلى هذا الحديث اعتمد الائمة في السلام عليه عند قبره صلوات الله وسلامه عليه. فان احاديث زيارة قبره - [00:00:44](#)

فان احاديث زيارة قبره كلها كلها ضعيفة. لا يعتمد على شيء منها في الدين. ولهذا لم يروي الصحاح والسنن لم يروي اهل الصحاح والسنن شيئا منها. وانما يروونها من يروي الضعاف. كالدار قطنية - [00:01:04](#)

والبزاري وغيرهما اه اذا العمدة في في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مبنية على اصلين الاصل الاول كون يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه كسائر القبور في مشروعية الزيارة للرجال لهما بالطريقة المشروعة وعلى - [00:01:24](#)

وان كان النبي صلى الله عليه وسلم له مزيد حق لا شك وصاحبات ذلك لكن آ اصل مبدأ مشروعية الزيارة شرعا مبنية على كسائر القبور في في مشروعية الزيارة والامر الثاني هذا الحديث اعتمد عليه كثير من الائمة وان كان فيه ضعف او هذه الاحاديث التي تشابه سياقاتها - [00:01:48](#)

فهي يعني وان كان فيها ضعف لكنها عمل بها الام الائمة على مقتضى الاصل الاول. وهو جواز ومشروعية في القبور. نعم واجود حديث فيها ما رواه عبدالله ابن عمر العمري - [00:02:12](#)

وهو ضعيف والكذب ظاهر عليه. مثل قوله من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي. فان هذا كذبه ظاهر مخالف لدين المسلمين. فان من زاره في حياته وكان مؤمنا به كان من اصحابه - [00:02:30](#)

لا سيما ان كان من المهاجرين اليه المجاهدين معا. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدثهم ولا نصيفا. اخرجاه في الصحيحين - [00:02:50](#)

والواحد من بعد الصحابة لا يكون مثل الصحابة باعمال مأمور بها واجبة. كالحج والجهاد والصلوات الخمس والصلاة عليك فكيف بعمل فكيف بعمل ليس بواجب باتفاق المسلمين؟ بل ولا شرع السفر اليه. بل هو منهي عنه - [00:03:11](#)

واما السفر الى مسجده للصلاة فيه والسفر الى المسجد الاقصى للصلاة فيه فهو مستحب. نعم يستحب السفر الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مستحب من عدة وجوه. اول - [00:03:33](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. هذا فيه اشارة الى ان يعني ان المسجد استحق ان تشد اليه وهذا يفهم الندب والاستحباب. يفهم - [00:03:52](#)

والامر الثاني ان ان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل الف صلاة في سواه. فهذا فضل يشرع القصد اليه يشرع القصد

اليه اذا جمعناه مع حديث لا تشد الرحال الا اذا ثلاثة مساجد - [00:04:07](#)

اذا اخذنا بهذا النص واخذنا بالاصل بان المسلم يسابق الى الخيرات يسابق الى عمل الصالحات والى مظاعفة الاجر والحسنات وهذا الفضل المذكور ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة في المسجد. فاذا يشرع في حال شد الرحال والسفر الى مسجد النبي - [00:04:23](#)

وسلم الى الصلاة فيه لفضله ومن هنا لا يمنع هذا من ان يكون في نية المسلم انه اذا وصل المسجد سيزول قبر النبي صلى الله عليه وسلم للسلام عليه. كما تزار سائر المقابر ويسلم عليه السلام الشرعي - [00:04:43](#)

لم يمنع هذا من هذا الذي يمنع هو ان يكون انشاء السفر اصلا من اجر زيارة القبر هذا الظاهر انه من البدع اما ان ينشئ السفر من اجل الصلاة في المسجد والفضل ثم يكون في نيته ويحتسب ذلك عند الله عز وجل ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم صاحبيه - [00:05:05](#)

هذا امر فظل من الله عز وجل. ولذلك كثير من الناس يقع في حرج لانه يعجز عن فك الهدفين في قلبه. يقول والله انا ما اجد اعجز عن ان ادفع ما استطيع ان ادفع حب النبي صلى الله عليه وسلم بان اذا وصلت الى المسجد اذهب الى قبره وازوره - [00:05:25](#)

وانا ذاهب الى المدينة. نقول نعم لا حرج في ذلك كون يكون من مقاصدك بعدما تصل ان تسلم هذا امر مشروع. بل من الجفاء للافاق الذي يأتي للمدينة وهو من غير اهلها. من الجفاء الا يسلم والا يزور اه - [00:05:47](#)

قبور الصحابة يسلم عليهم السلام الشرعي فان هناك فيما يبدو لي بعض الناس الذين يعني كثر عندهم طرق موضوع ما يفعله البدع من من البدع حول البقيع وحول قبور شهداء وحول قبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جعله يعني يستشعر ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يأتي من خارج المدينة وزيارة المقابر هذه - [00:06:05](#)

انها يعني غير مشروعة كلها بالعكس مشروع انما الذي لا يشرع يعني مشروعة اذا وصلت المدينة. الذي لا يشرع هو ان يكون قصد السفر زيارة القبور هذا هو الذي لا - [00:06:29](#)

او زيارة القبر والسفر الى الكعبة للحج فواجب. واما السفر الى مسجده للصلاة فيه والسفر الى المسجد الاقصى للصلاة فيه فهو مستحب. والسفر الى الكعبة للحج فواجب. فلو سافر احد السفر الواجب والمستحب لم يكن - [00:06:49](#)

مثل واحد من الصحابة الذين سافروا اليه في حياته فكيف بالسفر المنهي عنه وقد اتفق الائمة على انه لو نذر ان يسافر الى قبره صلوات الله سلامه عليه او قبر غيره من الانبياء والصالحين لم يكن عليه ان يوفي بنذره. بل - [00:07:12](#)

عن ذلك ولو نذر السفر الى مسجده او المسجد الاقصى للصلاة فيه للصلاة فيه قولان للشافي اظهرهما عنه يجب ذلك وهو مذهب مالك وهو مذهب مالك واحمد والثاني لا يجب وهو مذهب ابي حنيفة. لان من اصله انه لا يجب من النذر الا ما كان واجبا بالشرع - [00:07:37](#)

واتيان هذين المسجدين ليس واجبا بالشرع فلا يجب بالنذر عنده. واما الاكثرون فيقولون هو طاعة لله وقد ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر ان يطيع الله - [00:08:06](#)

فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. واما السفر الى زيارة قبور الانبياء والصالحين فلا يجب بالنذر عند احد منهم لانه ليس بطاعة فكيف يكون من فعل هذا كواحد من اصحابه؟ وهذا مالك كره ان يقول الرجل زرت قبر رسول الله صلى - [00:08:26](#)

صلى الله عليه وسلم واستعظمه. وقد قيل ان ذلك ككراهية زيارة القبور. وقيل لان الزائر افضل من المازور وكلاهما ضعيف عند اصحاب مالك. طبعا كراهية زيارة القبور على على قول ضعيف. بعض اهل العلم يرى يرى انه لا - [00:08:52](#)

تجوز او لا تشرع زيارة القبور الا اذا جاءت من غير قصد اذا ذهب الانسان لدفن الميت مثلا فانه يسلم على اهل المقابر او مر عابرا انه يسلم. يعني قل ان المسألة نزاع بين اهل العلم وان كان الصحيح انه يشرع زيارة القبور - [00:09:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. فانها تذكركم بالخرة لكن ومع ذلك بعض اهل العلم قالوا هذا ان انه من باب الاستثناء او انه تكلموا في الحديث في معنى الحديث او في توجيهه وفسروه باحاديث - [00:09:33](#)

فهنا قول مالك قالوا انه يتوافق مع قول طائفة من اهل العلم الذين يرون كراهة القصد لزيارة القبور هذا الرأي وان كان مرجوح الا انه يحمل عليه قول مالك. لكن الشيخ قال لا. الصحيح ان مالك كما سيذكر الان - [00:09:49](#)

نعم نعم ما في حرج ما في حرج يعني آآ هذا من الامور التي في الصحيح انه فيها خلاف لكن مع ذلك ما في نص يمنعها ان يكون قصدك لزيارة المقابر او مرت ببلد وقلت والله - [00:10:07](#)

هذا دفن لي في مقبرة هذه البلد قريب من الاقارب وزرت المقبرة من اجل السلام على العموم وعلى قريبك ما اظن في هذا حرج انا اظن مثال واضح اي نعم - [00:10:37](#)

ما اظن في حرج ان شاء الله نعم والصحيح ان ذلك لان لفظ زيارة القبر مجمل يدخل فيه الزيارة البدعية التي هي من جنس الشرك فان زيارة قبور الانبياء وسائر المؤمنين على وجهين كما تقدم ذكره. اذا الامام مالك كره آآ - [00:10:59](#)

كره ان يقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الزيارة تشته بالزيارة البدعية لانه الزيارات البدعية يبدو انها ظهرت في عهد مالك ولذلك كثر انكاره على هذه الامور نعم - [00:11:22](#)

فان زيارة قبور الانبياء وسائر المؤمنين على وجهين كما تقدم ذكره. زيارة شرعية وزيارة بدعية فزيارة الشرعية يقصد بها السلام عليهم والدعاء لهم كما يقصد الصلاة على احد اذا مات فيصلى عليه صلاة الجنائز. فهذه الزيارة الشرعية والثاني ان يزورها - [00:11:39](#)

كزيارة المشركين واهل البدع بدعاء الموتى وطلب الحاجات منهم. او لاعتقاده ان الدعاء عند احدهم افضل من الدعاء في المساجد والبيوت او ان الاقسام بهم على الله وسؤاله سبحانه بهم امر مشروع يقتضي اجابة الدعاء. فمثل - [00:12:09](#)

وهذه الزيارة بدعة منهي عنها. فاذا كان لفظ الزيارة مجملا يحتمل حقا وباطلا عدل عنه الى كلفظ السلام عليك ولم يكن لاحد ان يحتج على مالك بما روي في زيارة قبره او - [00:12:35](#)

بعد موته فان هذه كلها احاديث ضعيفة بل موضوعة لا يحتج بشيء منها في احكام ام الشريعة والثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة - [00:12:55](#)

هذا هو الثابت في الصحيح ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال قبوري وهو صلى الله عليه وسلم حين قال هذا القول لم يكن قد قبل بعض صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا لم يحتج بهذا احد من من الصحابة لما تنازعوا في - [00:13:15](#)

موضع دفنه ولو كان هذا عندهم لكان نسا في محل النزاع. ولكن دفن في حجرة عائشة رضي الله عنها في الموضع الذي مات فيه بابي هو وامي صلوات الله عليه وسلامه. لما وسع المسجد في خلافة - [00:13:38](#)

الوليد بن عبد الملك وكان نائبه على المدينة عمر بن عمر بن عبدالعزيز امره ان يشتري الحجر ان يشتري الحجر ويزيدها في المسجد. وكانت الحجر من جهة المشرق وكانت الحجر من جهة المشرق والقبلة. فزيدت في المسجد ودخلت حجرة عائشة رضي الله عنها في المسجد من حينئذ - [00:13:58](#)

وبنوا الحائط البراني مسنما محرفا. فانه ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي نعم لحظة يعني مسنما محرف يعني آآ كما وصف شيخ الاسلام هذا في كتبه الاخرى ووصفه كثير من المؤرخين انه حينما آآ بنى الجدار - [00:14:28](#)

قال المسجد اه بناه على شكل مثلث رؤوسه ليست الى الى الاتجاهات التي ممكن ان تشته بالقبلة وهذا احتياط من عمر بن عبد العزيز لئلا يتوجه الناس الى القبر. ولان ايضا يتعلقون به او يعرفون موضعه - [00:14:48](#)

لا سيما انه سبب هذه الاجراءات كما تعلمون ان بعض الرافضة آآ حاولوا ينتهكوا آآ ذات النبي صلى الله عليه وسلم بقبره وينتهك قبور صاحبيه فحفروا حفرة من داخل الارض في سراديب تحت الارض ليصلوا - [00:15:12](#)

الى القبر حصن القول بهذه الطريقة ووضع بطريقة وضعت الجدران عليه بطريقة لا تجعل من يرد الى الحجرة المبنية يعرف اين موقع القبر بالتمام. طبعا هذا في السابق اما الان لما الاتراك بنوا البناية الاخيرة جعلوها مربعة - [00:15:32](#)

والا فبنائة عمر بن عبد العزيز كانت مسنمة مثلثة عبارة عن رؤوس مختلفة بحيث يعني لا يتحقق القادم من الخارج عن موقع القبر

لئلا يصله اذى. او يعني يعمل معه اعمال غير مشروعة لان البدع في ذلك الوقت كثرت - [00:15:53](#)

نعم الخارجية مربعة نعم نعم لا يزال موجود من الداخل البناية الداخلية شبه مثلثة او مثلث محرفة يعني لها رؤوس ثلاثية والبناية الخارجية آآ مربعة كما ترونها القبر بعيد عن متناول الناس الان - [00:16:14](#)

نعم وهذا اسلم لا شك انه اسلم لو كان القبر قريب يمكن بعض آآ ضعاف الدين وطفاف العقول بعض اهل البدع يمكن اشياء لا تليق بحق النبي صلى الله عليه وسلم. يرمون اشياء ويفعلون يتمسحون وكن هذه الامور بالحائط الخارجي - [00:16:38](#)

بعيدة عن القبر اسلم في صيانة جناب الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي مرفد الغنوي انه قال صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا - [00:16:58](#)

اليها لان ذلك يشبه السجود لها. وان كان المصلي انما يقصد الصلاة لله تعالى. وكما نهى عن اتخاذها مساجد ونهى عن قصد عن قصد الصلاة عندها. وان كان المصلي انما يقصد الصلاة لله - [00:17:16](#)

سبحانه والدعاء له. فمن قصد قبور الانبياء والصالحين لاجل الصلاة والدعاء عندها. فقد قصد نفس فقد قصد نفس المحرم الذي سد الله ورسوله ذريعته. وهذا بخلاف السلام المشروع حسب ما تقدم - [00:17:36](#)

وقد روى سفيان الثوري عن عبدالله بن عن زاذان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام. رواه النسائي - [00:17:56](#)

وابو حاتم في صحيحه وروى نحو وروى نحوه عن ابي هريرة فهذا فيه ان سلام البعيد تبلغه الملائكة. وفي الحديث المشهور الذي رواه ابو الاشعث الذي رواه ابو الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:18:16](#)

وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة. فان صلاة امتي تعرض علي يومئذ. فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة وفي مسند الامام احمد حدثنا شريح حدثنا عبد الله بن نافع عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي - [00:18:39](#)

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا فصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني ورواه ابو داود. قال القاظي عياض وروى ابو بكر بن ابي - [00:19:04](#)

من شيبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبوري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلاغته. وهذا قد رواه محمد بن مروان السدي. عن الاعمش عن ابي - [00:19:24](#)

عن ابي هريرة وهذا هو السدي الصغير وليس بثقة. وليس هذا من حديث الاعمش. وروى ابو يعلى الموصلي في مسنده عن موسى بن محمد بن حبان عن ابي بكر الحنفي حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا العلاء بن عبد - [00:19:44](#)

سمعت الحسن بن علي بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا صلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني. وروى سعيد بن منصور في سننه ان عبد الله بن - [00:20:04](#)

ان عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رأى رجلا يكثر الاختلاف الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا وصلوا عليه - [00:20:29](#)

الي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. فما انت ورجل بالاندلس منه الا سواء. وروى هذا وروى هذا المعنى عن علي ابن الحسين زين العابدين عن ابيه عن علي ابن ابي طالب ذكره - [00:20:49](#)

وابو عبد الله محمد بن الواحد المقدسي الحافظ في مختاره الذي هو اصح من صحيح الحاكم. وذكر القاضي رياض عن الحسن بن علي قال اذا دخلت فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه - [00:21:09](#)

وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم حيث كنتم. نقف عند هذا المقطع لان الشيخ سيعود في المقطع التالي الى الرجوع الى الكلام على الحكاية التي وردت - [00:21:29](#)

عن مالك ولا تصح عمد يقول هل زيارة قبور شهداء احد المشروعة؟ نعم. مشروعة لا حرج. النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني اه رخص في زيارة القبور اما الزهور التي تلقى في المقبرة - [00:21:49](#)

فلا يجوز لا تجوز هذي من البدع الزهور والعقود وغيرها يقولون عقد التي تعقد او يعقد في حديد المقبرة ما عرفتها يعني بعض الناس مثلا يضع الشعارات تدل على موضع القبر شوف الجدار يعني - [00:22:07](#)

وانتم تعقد وبن تعقد ايه لا ما ينبغي هذي حقيقة بدايات البدع لانه الناس قد يتوهمون ان هذا الشيء له اثر على الميت او فما ينبغي حقيقة لكن احيانا توضع هذه كعلامات - [00:22:28](#)

لانه الان في في المقابر الحديثة توجد قبور على شكل صفوف. اشوف بعض الناس يضع في نهاية الجدار او في الشبك خيط او او علامة او او خدش في الجدار يدل على الصف الذي فيه الميت الذي يريد ان يزوره. اقول هذه الامور ان كثرت ينبغي يعني ان ان ان تزال - [00:22:44](#)

وبامكان الانسان ان يظع علامة عادية لا تلفت النظر تدل على قبر قريبه او او والده او ونحو ذلك بدون ما يلجأ الى الاساليب الاشياء الملفتة مثل البويات الاواني والادوات ظاهرة اللي فيها شهرة - [00:23:07](#)

يعني الاصل ان توضع احجار بامكان اي واحد ان يختار حجر على مواصفات معينة ما يعرفه ولا يعرفه غيره او يمكن وصفه للاخرين ولا يمكن يلفت نظر من لم يعرف هذا الوصف - [00:23:30](#)

هذا ممكن اما للجوء الى هذه الاساليب انا اشوفها كثرت واخذت اشكال متعددة الان بعضهم صار يتفنن اتخاذ الوسائل دلالات على القبور. المقبرة مليئة بهذا الان اخشى ان هذه تزداد الى ان تصل الى التجسيس او ما يشبه التجسيس من وسائل يعني مثلا القطع الرخامية الان بدأوا يلجأون اليه - [00:23:46](#)

وبعض الناس قد لا يفهم ان المقصود بالرخام علامة على القبر يأتي يظنون ان الرخام هذا من من الامور التي تتعلق فيها النفوس او انها اكرام للميت او ان الرخام له ميزة - [00:24:11](#)

فممكن يصل الامر الى وضع جدار. ثم بناية الى اخره. والشيطان حريص. نحن قد نستغرب احدنا ان يكون هذه الامور ذريعة الى ما بعد ذلك لانه يكون الناس عندهم ان شاء الله عقول لكن ما هو صحيح - [00:24:24](#)

الناس يستغلهم الشيطان ويستدرجهم الى ان تكون هذه الوسائل يعني توصلهم الى ما هو اكبر منها فيقعون مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من القبور والتجسيس ونحو ذلك من الوسائل البديعية التي يقع فيها كثير من اهل البدع نسأل الله السلامة. فينبغي ان نتنبه لهذه الامور ونرشد الناس الى الوسائل التي - [00:24:40](#)

تحقق اغراضهم الشهر المشروعة بدون اللجوء الى هذه الوسائل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ثم - [00:25:00](#)

قال في الحكاية استقبله واستشفع به فيشفعك الله. والاستشفاع به معناه في اللغة ان يطلب منه الشفاعة كما يشفع الناس به يوم القيامة. وكما كان اصحابه يستشفعون به. ومنه الحديث الذي في السنن ان اعرابيا قال يا رسول الله - [00:25:20](#)

جهدت الانفس وجاع العيال وهلك المال. فادعوا الله لنا فاننا نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله. فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه وقال ويحك اتدري ما تقول؟ سأل الله اعظم - [00:25:40](#)

ومن ذلك انه لا يستشفع به على احد من خلقه. وذكر تمام الحديث فانكر قوله نستشفع بالله عليك ومعلوم انه لا ينكر ان يسأل المخلوق بالله او يقسم على عليه بالله. وانما انكر ان يكون الله شافي - [00:26:00](#)

يعني الى المخلوق. ولهذا لم ينكر قوله نستشفع بك على الله. فانه هو الشافع المشفع. وهم لو كان الحكاية صحيحة انما يجيئون اليه لاجل طلب شفاعته صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال في تمام الحكاية - [00:26:20](#)

لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك الاية وهؤلاء اذا شرع لهم ان يطلبوا منه الشفاعة والاستغفار بعد موته فاذا اجابهم فانه يستغفر لهم واستغفاره لهم دعاء منه وشفاعة ان يغفر الله لهم. واذا كان الاستشفاء - [00:26:40](#)

منه طلب شفاعته فانما يقال في ذلك استشفع به فيشفعك الله فيشفعه الله فيك لا يقال فيشفعك الله فيه وهذا معروف الكلام ولغة

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسائر العلماء - 00:27:00

يقول يقال يقال شفع فلان في فلان فشفع فيه. فالمشفع الذي يشفعه اليه هو الشفيع المستشفع به. لا السائل الطالب من غيره ان يشفع له. فان هذا ليس هو الذي شفع - 00:27:20

فمحمد صلى الله عليه وسلم هو الشفيع المشفع. ليس المشفع الذي يستشفع به. ولهذا يقول يا رب شفعي فيشفعه الله فيطلب من الله سبحانه ان يشفعه لا ان يشفع طالب شفاعته. فكيف - 00:27:40

فيقول واستشفع به فيشفعك الله. وايضا فان طلب شفاعته ودعائه واستغفاره بعد موته وعند قبره ليس مشروعاً عند احد من ائمة المسلمين. ولا ذكر هذا احد من الائمة الاربعة واصحابهم القدماء. وانما - 00:28:00

ذكر هذا بعض المتأخرين ذكروا حكاية عن العتبي انه رأى اعرابيا اتى قبره وقرأ هذه الاية. وانه رأى في المنام ان الله غفر له. وهذا لم يذكره احد من المجتهدين من اهل المذاهب المتبوعين. الذين يفتي الناس باقوالهم - 00:28:20

ومن ذكرها لم يذكر عليها دليلاً شرعياً. هنا هنا مسألة مهمة جداً. وهي من اسباب اللبس في وقوع كثير من البدع في تاريخ الاسلام وفي التباس هذه البدع على بعض اهل العلم - 00:28:40

وهي الخلط بين الرؤى وبين الدالة الشرعية من ناحية وبين والخلط ايضا بين نسبة القول الى الامام او الى رجل مشهور وبين الاستدلال الاستدلال بالكتاب والسنة فان مثل هذه الحكاية عن العتبي اشتهرت عند الناس في وقتها وبعد وقتها - 00:28:58

والقصة تعلقت عواطف بعض الناس حتى بعض الذين ينتسبون للعلم لكنهم يعني انطلت عليهم المسألة او جهلوا او تجاهلوا يعني آآ حكاية العتبي انه رأى اعرابيا اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ هذه الاية وانه رأى في المنام ان الله - 00:29:21

هذي حكاية حتى لو ثبتت ليست دليلاً على البدع او الاستشفاء الممنوع وعلى ما يفعله الناس من بدعة لان هذا من التلبيس والفتنة فاولا كون الاعرابي اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا غلط والاعرابي ليس قدوة لو انه امام في الدين ما صار اعرابي -

00:29:41

العرب جاهل يقول الاعرابي ولذلك الامام في الدين وان كان اصله من البادية ما يسمى خلاص ينتقل من كونه اعرابي صار اماماً فقيهاً في الدين فهذا اعرابي عرق جاهل ربما ما يجد احد يعلمه او علمه الناس ولا طاعة ما ندري اذا ثبتت - 00:30:07

ثم آآ انه يزعمون انه اتى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه رأى في المنام ان الله غفر له ايضا من من يصدق انه رأى ثم اذا كان رأى الا يحتمل انه لبس عليه الشيطان بل هذا هو الغالب - 00:30:30

وقال الشيخ هذا لم يذكره احد من المجتهدين من اهل المذاهب المتبوعين. الذين يفتي الناس باقوالهم الى اخره. المهم ان هذه الحكايات مثلها يعني الصلوات ابتدعت اعمال في التمسح بالقبور. تعلق بالاشخاص الاموات والاحياء. اه كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ابتداء - 00:30:46

في اعمال الحج ابتداء في اعمال الصيام اعمال الزكاة كلها ابتداء من الناس كل حول القبور كل كل كثير منها من هذا من من اشكال هذه الحكاية. يأتي انسان جاهل فيفعل - 00:31:08

يتبعه غيره ثم يدعي اخر او يدعي هو انه رأى رؤيا تصدق فعله ثم يأتي الشيطان فيرد على كثير من الناس فتتواتر الرؤيا بزعمه فتكون الرؤيا سبيل فتنة او يتناقلون اشياء ليس لها اصل. فتتواتر عندهم على كأنها كأنها حقيقة. او يفتنون بقول عالم ما تأمل

المسألة واخطأ فيها - 00:31:23

تتراكم يعني الامور الملبسة ما بين رؤى وزلات علما وشهرة القصة الى اخره الثقة بالشخص القائل وتناقل الشائعات فتكون البدع من هذا الباب. اقول هذا لانه كثر عندنا هذا النوع من هذه البدع - 00:31:48

الان بدع في الرقى بدع في علاج السحر في علاج الامراض واكثرها نوع بدع حول الاعياد بدع حول بعض الاعمال آآ التي يظن الناس انها من اعمال البر وهي ربما تكون في اصلها ليست من اعمال البر الى اخره. كثر في الناس هذا النوع الان - 00:32:08

يتعلق باشياء كثيرة ثم تتواتر عندهم الرؤى او تكثر حتى تتعلق نفوسهم بهذا الامر وهو في الاصل بدعة. نعم ومعلوم انه لو كان طلب

دعائه وشفاعته واستغفاره عند قبره مشروعا لكان الصحابة والتابعون لهم باحسان اعلم - [00:32:30](#)

فبذلك واسبق واسبق اليه من غيرهم. وكان ائمة المسلمين يذكرون ذلك. وما احسن ما قال ما لك رحمه الله لا يصلح واخر هذه الامة  
الا ما اصلح اولها. قال ولم يبلغني عن اول هذه الامة وصدورها انهم كانوا يفعلون ذلك. فمثل هذا - [00:32:50](#)

كيف يصنع كيف يشرع دينا لم ينقل عن احد لم ينقل عن احد من السلف ويأمر الامة ان يطلبوا الدعاء والشفاعة الاستغفار بعد موت  
النبي صلى الله عليه وسلم منهم عند قبورهم بعد موت الانبياء والصالحين منهم عند قبورهم وهو امر لم يفعله احد - [00:33:10](#)

من سلف الامة طبعا يقصد بهذا الامام آا الامام مالك نعم ولكن هذا اللفظ الذي في الحكاية يشبه لفظ كثير من العامة الذين يستعملون  
لفظ الشفاعة في معنى التوسل. فيقول احدهم اللهم انا نستشفع اليك بفلان وفلان. اي نتوسل - [00:33:30](#)

ويقولون لمن توسل في دعائه بنبي او غيره قد تشفع به من غير ان يكون المستشفع به شفع له ولا بل وقد يكون غائبا لم يسمع كلامه  
ولا شفع له. وهذا ليس هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعلماء الامة - [00:33:50](#)

بل ولا هو لغة العرب فان الاستشفاع طلب الشفاعة. والشافع هو الذي يشفع السائل. فيطلب له ما من المسئول المدعو المشفوع اليه؟  
هناك صورة ايضا ما ادري الشيخ سيردها او لا يريدتها لان ما يعني ما ما ادري يعني او بعيد العهد - [00:34:10](#)

في كلام الشيخ في اخر الكتاب خاص التوسل والوسيلة وهي مسألة انه قد يقصد بالشفاعة احيانا معنى صحيح لكنه  
الشفاعة قصدي المشروعة وهو ان يقصد بالاستشفاع بالشخص - [00:34:30](#)

بدعائه ان يشفع دعاؤه مع دعاء الداعين هذا وارد وان كان امر معنوي ما هو حسي لا يرجع للذوات انما يرجع الى العمل يعني كانه  
يجوز او او يبدو لي انه يمكن ان يقال - [00:34:48](#)

اذا طلبت من احد ان يدعو لك او يستغث سواء امنت على دعائه او لم تؤمن الحي القادر ممن ترجى اجابة دعوته اذا قلت له ادعو  
فكأنك شفعت دعائه مع - [00:35:07](#)

دعائك هذا المعنى صحيح لكنه بعيد وملبس بحيث انه لا يحتج به على تسمية يعني التوسل شفاعة من كل وجه نعم. واما الاستشفاع  
بمن لم يشفع للسائل ولا طلب له حاجة بل وقد لا يعلم بسؤاله. فليس هذا استشفاعا - [00:35:21](#)

لا في اللغة ولا في كلام من يدري ما يقول. نعم هذا سؤال به ودعاؤه ليس هو استشفاعا به. ولكن هؤلاء انا غيروا اللغة كما غيروا  
الشريعة وسموا هذا استشفاعا اي سؤالا بالشافعي صاروا يقولون استشفع به فيشفعك - [00:35:42](#)

ان يجيب سؤالك به وهذا مما يبين ان هذه الحكاية وضعها جاهل بالشرع واللغة وليس لفظها من الفاظ مالك نعم قد يكون اصلها  
صحيحا ويكون قد يكون قد يكون اصلها صحيح لكن حرفت بمعنى انه قد يكون للحكاية - [00:36:02](#)

اصل دون هذه المعاني البدعية دون هذه الالفاظ البدعية. وهذا كثير. كثير مما ينقل عن الائمة يكون اه يعني قد يكون له اصل صح  
حدث لكن يزيد عليه الناس من اهل الاهواء والبدع والجهلة ايضا بسبب النسيان وبعد - [00:36:22](#)

في الوقت قد يزيد بعض الناس اشياء لم تحدث في القصة وبالحكاية او يعبر عنها كما فهمها ويكون فهم خاطئ او نحو ذلك بمعنى  
ان الشيخ احتاط لان يقول حتى لو ما ثبتت بسند قد يكون في اصلها - [00:36:42](#)

او قد يكون لهذه الحكاية اصل في ان وقع شيء من ذلك. لكن ليست هذه الفاظ تليق بمالك وامثاله من ائمة الدين لا تصح شرعا ولا  
تصح لغة نعم نعم قد يكون اصلها صحيحا ويكون مالك قد نهى عن رفع الصوت في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعا للسنة.  
كما كان عمر - [00:36:59](#)

رضي الله عنه ينهى عن رفع الصوت في مسجده ويكون مالك امر بما امر الله به من تعزيله وتوقيره ونحو ذلك مما يليق بما ان يأمر  
به ومن لم يعرف لغة الصحابة التي كانوا يتخاطبون بها ويخاطبهم بها النبي صلى الله عليه وسلم وعادتهم - [00:37:23](#)

في الكلام والا حرف الكلم عن مواضعه. فان كثيرا من الناس ينشأ على اصطلاح قومه وعادتهم في الالفاظ. ثم يجد الالفاظ في كلام  
الله او رسوله او الصحابة فيظن ان مراد الله او رسوله او الصحابة بتلك الالفاظ ما يريده بذلك اهل - [00:37:43](#)

واصطلاحه ويكون مراد الله ورسوله والصحابة خلاف ذلك. وهذا واقع لطوائف من الناس من اهل الكلام والفقه والنحو والعامة

وغيرهم. واخرون يتعمدون وضع الفاظ الانبياء واتباعهم على معاني اخر. مخالفة لمعانيه - [00:38:03](#)

ثم ينطقون بتلك الالفاظ يريدون بها ما يعنونه هم ويقولون انا موافقون للانبياء وهذا موجود في كلام كثير من الملاحدة المتفلسفة والاسماعيلية ومن ضاهاهم من ملاحدة المتكلمة والمتصوفة. مثل من وضع المحدث والمخلوق - [00:38:23](#)

والمصنوع على ما هو معلول وان كان عنده قديما ازليا. ويسمي ذلك الحدوث الذاتي. ثم يقول نقول ان العالم محدث وهو مراده. ومعلوم ان لفظ المحدث بهذا الاعتبار ليس لغة احد من الامم. وانما المحدث عند - [00:38:43](#)

لهم ما كان بعد ان لم يكن طبعا اقرب مثال هذا لفعل المتصوفة والمتكلمة فلا احدث المتكلمة المتصوفة في وظهرهم بعض الالفاظ على غير موضعها الشرعي الصحيح. مثلهم تسميتهم لبعض صفات الله عز وجل بانها محدثة. كصفة الكلام - [00:39:03](#)

يقولون بان كلام الله حارث. ومع ذلك يدعون بان اصل الكلام ازلي لله عز وجل يعني بمعنى انه قد تشبه الفاظهم ببعض ما عند اهل السنة لكن عند التفصيل نجد انهم يقصدون بالحادث - [00:39:22](#)

المعنى الازلي معنى القديم انما هذه من باب العبث في استعمال الالفاظ لا سيما المتكلمة والمتصوفة الجهمية فانهم قد يطلقون المحدث والمخلوق والمصنوع على بعض صفات الله عز وجل وافعاله - [00:39:35](#)

على بعض ما هو معلول مثل الصفات يعني آآ الصفات من حيث كونها من حيث كونها مراجعة الى مشيئة الله عز وجل ارادته وان كان عنده هؤلاء او عند هذا المطلق قديما ازليا بمعنى انهم قد يرون ان اصل الصفة ازلي - [00:39:55](#)

يقولون بان القرآن مخلوق وهو كلام الله كما قالت المعتزلة وهذا تناقض وعبث باستعمال الالفاظ انه لا يمكن ان يكون ازلي ومخلوق نعم وكذلك وكذلك يضعون لفظ الملائكة على ما يثبتونه من العقول والنفوس وقوى وقوى النفس. ولفظ الجن والشياطين -

[00:40:17](#)

على بعض قوى النفس ثم يقولون نحن نحن نثبت ما اخبرت به الانبياء واقرب به جمهور الناس من الملائكة والجن والشياطين الشياطين طبعا اهل الفلسفة وكثير من المتكلمين وكثير من العقلايين ورثة اهل - [00:40:44](#)

كلام من المعاصرين ينزعون هذه النازعة الى الان فعلى سبيل المثال كثير منهم الان يطلقون على الملائكة نوازع الخير. يقول الملائكة ليست خلط اخر مستقل بالخلقة وبالخالق وبالاعمال. انما هم نوازع الخير الموجودة في البشر - [00:41:04](#)

والجن والشياطين نوازع الشر هذا يعني اه قول فلسفي استمدوه من العقلايين الفلاسفة والمتكلمين ومن سلك سبيلهم طبعا بعض الناس قد يعترض على كلمة عقلايين لان العقل ليس مذموم - [00:41:25](#)

يقول بلى العقل اذا تجاوز حده فان صاحبه مذنب الذين استعملوا العقل على غير وجه صحيح هم عقلايون بهذا الاعتبار بسبب شهرة الكلمة العقلائية ليست مدح دائم انما هي مدح على الوجه السليم الصحيح - [00:41:41](#)

نعم ومن عرف مراد الانبياء ومرادهم علم بالاضطرار ان هذا ليس هو ذلك. مثل ان يعلموا مرادهم بالعقل الاول وانه مقارن لهم لرب العالمين ازلا وابدا. وانه مبدع لكل ما سواه. او بتوسطه حصل كل ما سواه. والعقل الفعال عنده - [00:42:00](#)

قم عنه يصدر كل ما تحت فلك القمر. ويعلم بالاضطرار من دين الانبياء انه ليس من الملائكة عندهم من هو رب كل ما والله ولا رب كل ما تحت فلك القمر ولا من هو قديم ازلي ابدى لم يزل ولا يزال ويعلم ان الحديث الذي - [00:42:20](#)

يروى اول ما خلق الله العقل حديث باطل عن النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لو كان حقا لكان حجة عليهم فان لفظه اول ما خلق الله العقل بنصب الاول على الظرفية. فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر - [00:42:40](#)

فقال وعزتي ما خلقت خلقا اكرم علي منك. فبك اخذ وبك اعطي وبك الثواب وبك العقاب. وروي لما خلق الله العقل فالحديث لو كان ثابتا لك. فالحديث لو كان ثابتا كان معناه انه خاطب العقل في اول اوقات خلقه - [00:43:00](#)

وانه خلق قبل غيره انه لا تكن لا انه اعد العبارة فالحديث لو كان ثابتا كان معناه انه خاطب العقل في اول اوقات خلقه وانه خلق قبل غيره مم نعم صحيح فيه يعني عبارة فيها لبس - [00:43:20](#)

الحديث لو كان ثابتا كان معناه انه خاطب العقل في اول اوقات في خلقه وانه لا اعلم الحديث لو كان ثابتا كان معناه انه خاطب

العقل في اول خلقه وانه خلق - [00:43:50](#)

قبل غيره وانه تحصل به الامور الاربعة لا كل المصنوعات نعم العبرة فيها لبس. وان كان فيها معنى بعيد كان معناه انه خاطب العقل في اول اوقات خلقه يعني لا انه خلق قبل غيره ها - [00:44:09](#)

اي نعم لا الشيخ ينفي هذا المعنى اصلا لانه ورد ان اول من خلق الله القلم الشيء المهم العبارة تبقى فيه اشكال في فعلا عبارة تستقيم لو قيل ولانه خلق قبل غيره. نعم - [00:44:29](#)

وانه تحصل به هذه الامور الاربعة لا كل المصنوعات. والعقل في لغة المسلمين مصدر عقل يعقل عقلا يراد به القوة التي بها التي بها يعقل وعلوم واعمال تحصل بذلك. لا يراد بها قط في لغة جوهر قائم بنفسه - [00:45:06](#)

فلا يمكن ان يراد هذا المعنى بلفظ العقل. مع انا قد بينا في مواضع اخرى فساد ما ذكروه من جهة العقل الصريح ان ما ذكروه من المجردات والمفارقات ينتهي امرهم فيه الى اثبات النفس التي تفارق البدن بالموت. والى اثبات ما - [00:45:26](#)

لا تجرده النفس من المعقولات القائمة بها. فهذا منتهى ما يثبتونه من الحق في هذا الباب. اي نعم. لكنهم يقصرون ويقصرون عن اثبات كثير من الحق. ولذلك يلتبس امر الفلاسفة على كثير من القراء والمثقفين. في اعتراف الفلاسفة بمبادئ الاصول - [00:45:46](#)

يعني يقولون نؤمن بالله ونؤمن بالملائكة كذا يقول كثير من الفلاسفة الاسلاميين ان صح التعبير والذين عاشوا في الاسلام. كلنا نؤمن بالله نؤمن ملائكته وكتبه ورسله ونؤمن بمبادئ الاسلام. فيظن الناس انهم يؤمنون به على الوجه الحق وهم يؤمنون بهذه الامور على الوجه الباطل - [00:46:06](#)

وقد يصلون الى اثبات شيء من الامور التي توافق الشرع لكن عند التفصيل يخالفون مخالفة صريحة. كل الفلاسفة وقعوا في شركيات وقعوا في الحاد عندما ارادوا ان يفصلوا في معنى ككونهم امنوا. ولذلك من - [00:46:27](#)

التي خالفوا فيها العقل والشراب. زعمهم ان العقل جوهر. جوهر يعني جسم ذاتي له ذات. فمعنى هذا انهم يرون ان العقل قال له كيان مستقل عن المخلوقات الاخرى يدبر بها - [00:46:47](#)

وهذا اللي جعلهم يعتقدون ان العقل مدبر مع الله عز وجل ولذلك بعضهم قال ان العقل جوهر يعني بمعنى انه له كيان مستقل هذا الكيان يوجد ضمن الملائكة وضمن الكواكب وضمن - [00:47:03](#)

اخرى ومخلوقات اخرى ومنهم من قال لا العقل كيان مستقل اين هو؟ ما عندهم الا التخرض والخيال الاوهام فالشاهد انه هذا امر يعني حتى العقل او التفكير ينبذه. كيف نقول ان العقل له قيام؟ من اين لنا هذا الكلام؟ وانا - [00:47:19](#)

نحن لا نعرف العقل الا من خلال كونه يعني موهبة اعطاها الله الانسان يفكر بها. فكيف يكون له كيان؟ ليس له كيان ولا يقصدون والة بالعقل الة العقل من المخ والقلب ووالى اخره لا لا يقصدون هذا. ولو قصدوه لكان الامر سهل. نقول هذا من باب التوسع في الاصطلاح - [00:47:38](#)

او التسع توسع في المفهوم لكن ما قصدوا ذلك. قصدوا ان العقل وثن يعبد من دون الله عز وجل لكنه وثناء غير منظور يدبر الكون جعله ربا مع الله هذي خلاصة قولهم ومع ذلك يزعمون انهم يؤمنون بالملائكة ويفسروا الملائكة مثلا فسروها بما ذكر الشيخ -

[00:47:58](#)

بعضهم يعني خشية من العوام قد يكون انا اؤمن بوجود الجن والشياطين لكن يفسرها بتفسير الحادي يقول الشلجن هم نوازع الخير لنوازع الشر في الانسان الجن والشياطين. ولذلك ذهب بعض المتأخرين من يعني تلامذة مدرسة محمد عبده - [00:48:19](#)

ذهب الى مذهب شيخه وقرر هذا في تفسير سورة الجن وزعم ان الجن ما هم الا طائفة من البشر وهم نوعين او هم وهم نوعان الجن عنده طائفة طائفة من البشر ينقسمون الى نوعين النوع الاول مستضعف البشر يقول هؤلاء الجن وهم اغلب الجن مستضعف البشر - [00:48:37](#)

على هذا اكثر البشرية جن عنده او شياطين الجبابرة هؤلاء ايضا جن وهذا امتداد للمدرسة الفلسفية ومدرسة ايضا محمد ابن عبده العقلانية. ثم قرروه واصبح الان من مقررات الكثير من العقلانيين. لكن اكثرهم لا يجروا عليه - [00:48:57](#)

ومن جرى يعني اعلن هذا ولم يعني يكن عنده في ذلك تحفظ مثل آآ دكتور البهي نعم نعم نعم لا شك ان من من ينكر الجن اصلا بدون ما يؤولهم اسهل ممن يؤول - [00:49:18](#)

لكن مع ذلك مآل التأويل الانكار مآل التأويل الانكار لانه يعني سيضطر الى انكار نصوص صريحة في وصف الملائكة والجن الله عز وجل وصفهم بانهم اولي اجنحة مثنى وثلاث وربع - [00:49:40](#)

كيف كنا نوازع الخير له اجنحة مثلا يعني هو هنا قضى العقل الذي يعتقد انه هو المحكم او او انكر النص القرآن المتواتر ولا بد من احد الخيارين وناقشناه. يقول كيف تقول الملائكة نوازع الخير والله عز وجل وصفهم بانه لهم اجنحة - [00:49:57](#)

بانهم يعرجون وينزلون باعمال ظاهرة حسية. ماذا تقول يصعب عليه ان يؤول جميع النصوص واذا اولها تأويلا لا يقتضيه المقام فهو مثل الانكار. يعني لكنه انكار الجبناء الله اعلم ونكتفي بهذا المقطع من انه طولنا نقف على صفحة مية وثلاثة واربعين - [00:50:20](#)

نعم خمسة واربعين الكل هل طلب الدعاء من اهل الصلاح ينافي التوكل؟ لا اذا كان قليل ما ينافي اذا كان له مناسبتة اما الاكثار منه فهو يظعف التوكل. يقول كثير من الناس - [00:50:46](#)

بين افراط وتفريط في الرؤى فمنهم من يعظمها وتوقيظ مضجعه وتسبب خللا في توكله ومنهم من لا يلقي للرؤى بالا يعتقد انها اضغات احلام فما رأيكم؟ اما من لا من لا يعني يلقي للرؤيا بالا فلا فليس عليه حرج - [00:51:06](#)

اما من يتعلق بها فلا شك ان هذا يضعف توكله ويقع في اشكالات والامر وسط يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضع لنا قاعدة في الرؤى وقال الحلم من الشيطان - [00:51:26](#)

والرؤى من الله فمن رأى منكم اه رؤيا اه ايش يكرها او نحو ذلك؟ فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وينفت على يساره ثلاث ونستعيز بالله من شرها ايضا في بعض الروايات - [00:51:40](#)

فانها لا تضرك ومع ذلك اذا غلب على ظنه انها ليست اضغات احلام فان كانت مما يسوؤه من امر يزعجه فالاولى لا وذلك خير له لانه ورد في حديث اخر ان الرؤيا على جناح طائر - [00:51:58](#)

الحين اولتها وقعت فان تأويل الرؤية غالبا يكون فتنة وابتلاء بينما الاعراض عنها باذن الله هو التعوذ بالله من الشيطان الرجيم والاستعاذة من منها ومن شرها فانها كان يقام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وعد حق فانها لا تضره - [00:52:14](#)

والحديث صحيح لا تضر فاذا كانت الرؤيا مزعجة لولا يتعلق بها اما ان كانت خير فليستبشر بها ولا يخبر بها الا صديق كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في الحديث الصحيح - [00:52:34](#)

هذي قاعدة في الروح. لكن اغلب الرؤى من المزعجات. واغلب الاحلام من المزعجات. فالاولى ان لا يلتفت اليه الانسان وان خاف ان يتعلق بها قلبه يعمل بالسنة يستعيز ثلاثا وينفت على يساره - [00:52:46](#)

واللي توكل على الله عز وجل ويبعد. اقول هذي اللي انا اكثر الناس صحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للصحابة من رأى منكم رؤيا. لكن هل منا من يكون - [00:53:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الرؤيا ثم ان هذه ليست قاعدة مضطربة من اعمال سنن النبي صلى الله عليه وسلم اليومية هذي حدثت مرات لان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يعني وحوله خيار الصحابة والعباد والصالحين ربما كان يعني يبحث عن مبشرات في امور تتعلق - [00:53:11](#)

الجهاد وغيره تعلق بافراد المسلمين. اذا مبدأ السؤال عن الرؤية لا بأس به. لكن ينبغي للمسلم ان يعمل بالظابط الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم يعني افعل كذا وكذا - [00:53:32](#)

يتحول في مضجعه نعم احسنت ولا يخبر به احد. اقول انه هذا قاعدة في الرؤى. ولو عمل بها الناس لو عمل بها الناس لاستراحوا اما كل ما يرى انسان حلم او يركض يفزع يسأل يشغل الناس يسأل اكثر من مؤول واذا ما اعجبه التأويل راح يتمحل ويبحث عن تأويل اخر - [00:53:52](#)

هذا كله من التكلف في الدين ومن ضعف اليقين وضعف التوكل ويوجد التشاؤم والى اخره من الامور التي نهى الله عنها ونهى عنه

نهى عنها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:54:18](#)

هذا سؤال الاخير ونؤجل حتى الاسئلة التي في السابق لان الوقت طاق آآ لكن السؤال الاخير في هذا المقام ام يتعلق بامر مهم وهو من الامور التي تعلق بها بعض جهلة الناس واهل البدع النساء بخاصة وما يتعلق بالاعیاد عموما ومناسبة ما يسمى بعيد الحب -

[00:54:28](#)

تعلقت بها كثير من فتیات والنساء وهذا امر خطير جدا يا اخوان جزاكم الله خير الدين النصيحة فادركوا ادركوا الامة قبل ان تقع في

مثل هذه الكوارث في دينها وفي امرها. ان ان - [00:54:48](#)

الاعیاد اصلا كما تعرفون لا يجوز للمسلم ان يحتفي بعيد غير عيدي الفطر والاضحى. هذي قاعدة متفق عليها عند جمهور الامة بل مجمع عليه مجمع عليه عند سلف الامة قديما وحديثا لا يجوز للمسلم ان يحدث من الاعیاد ولا ان يحتفي ولا ان يشارك - [00:55:10](#) في غير عيد الاضحى والفطر فكيف اذا كان بعيد للكفار وكيف اذا تعلق به الناس على هذا النحو؟ من تقليد ما يحدث عند الكفار في

عيد الحب من البسة وتهاني ووسائل - [00:55:34](#)

يتعامل بها طوائف من نساتنا هذا امر خطير ولم نعرفه الا في السنين الاخيرة ولذلك ينبغي ان تبذلوا جهودكم في النصح. كل قدر ما

يستطيع في بيته وذويه وجيرانه وحيه وفي عمله ومع اصدقائه ومع الناس - [00:55:48](#)

في المساجد نبهوا ائمة المساجد ينبغي انبهوا في على مثل هذه الامور الخطيرة فجزاكم الله خير ينبغي ان نبذل الجهد في المناصحة

وان شاء الله نجد لذلك ثمرة او على الاقل نعدر فالعذار مطلوب العذار امام - [00:56:06](#)

الله عز وجل لثنا تشملنا يعني عقوبة الله نسأل الله السلامة نسأل الله ان يحمينا جميعا من البدع والاهواء ومظلمات الفتن. وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:21](#)